

بهجة قلوب الأبرار 21 | الحديث الثاني عشر: المؤمن القوي

د. بهاء سكران

بهاء السكران

ان الحمد لك على نعمته ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهد الله فلا مضل له ويظل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده - 00:00:00

ورسوله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم وبعده فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن هدية محمد صلى الله عليه وآله وسلم محدثاتها وكل محدثة بدعة كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم ام ارباب - 00:00:23

ما زلنا بعد آ كتاب بهجة قلوب الأبرار وقربة عيون الأخيار في شرح جوامع الأخبار الشيخ السعدي رحمه الله والحديث الثاني عشر بعنوان المؤمن القوي يقول الشيخ رحمه الله عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:45 المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير. احرص على ما ينفعك. واستعن بالله ولا تعجز اتقال ولا تعجز عن كده وكده وان اصابك شيء فلا تقل. لو اني فعلت كذا كان كذا وكذا - 00:01:10

ولكن قل قدر الله وما شاء فعل وكذلك تقال قدر الله وما شاء فان لو تفتح عمل الشيطان. رواه مسلم الحديث ده حديس جامع حديس جامع لاصول عظيمة نافعة. يعني لو انا عايز اقول لحضراتكم - 00:01:38

ان الحديث ده ممكن يعمل آ يعني يغنيك عن دورة تدريبية في كيفية تحديد الاولويات وترتيبها وكيفية ادارة حياتك كيفية التعامل مع الضغوط كيفية التعامل مع الاحداث المؤسفة. كل دي خلي بالك بقى بتتعامل دلوقتي على انها ايه؟ على انها اه دورات او كورسات - 00:02:04

وفعلا حديس مهم جدا جدا. وانا شخصيا تأسرت بالحديس ده واول ما استمعت اليه في شرح كان الشيخ ياسر ونحفزه وهو يبشر معالج القبول وجه الحديس ده والشيخ لما هم يبشروا في معرض الفاض بيقرا الكتاب اية اية وحديس حديس وخبر خبر ويعلق عليه - 00:02:27

فشكرهم وعلق عليه تعليقات يسيرة جدا لكنها كانت بالنسبة لي نافعة جدا فبدأت بقى اهتم بالحديث ده آ الشيخ السعدي آ شرح الحديس برضو شرح رائع وطبع منه فوائد جميلة جدا فنستعين بالله عز وجل وننتبه لما يقوله السعدي رحمه الله - 00:02:51 بيقول هذا الحديس اشتمل على اصول عظيمة وكلمات جامعة فمنها اول فائدة يطلعها في الحديس اسباب المحبة صفة لله وانها متعلقة بمحوباته وبمن قام بها ودل على انها تتعلق بارادته ومشينته - 00:03:13

وايضا تتفاوض يعني المحبة تتفاضل فمحبة للمؤمن القوي اعظم من محبته للمؤمن الضعيف طبعا بعض اخوانا ممكن يستغرب جدا من الايه؟ من الكلام ده. هو المحبة ايه؟ طب المحبة صفة لله عز وجل؟ لا - 00:03:39

ده انت عندك اهل للزيغ والضلال لن يثبتوا هذه الصفة الله جل وعلا. ابن تيمية رحمه الله بيقول ايه بيقول للناس في هذا الاصل العظيم يعني محبة الله عز وجل ثلاثة اقوال - 00:03:58

احدها ان الله يحب ويحب. يعني هو ربنا سبحانه وتعالى يتصف بالمحبة فيحبه بيبقى ايه الاعمال الصالحة ويحب المؤمنين والمتقين والاولياء وهكذا ويحب يعني يحبه المؤمنون ويحبه الرسل ويحبه الملائكة وغير ذلك - 00:04:13

والدليل على كده طبعا ظاهر القرآن والايات والحاديث التي لا تحصى قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا من يردت منكم عن دينه

فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين - [00:04:34](#)

يقول ابن القيم ابن تيمية رحمه الله فهو المستحق ان يكون له كمال المحبة دون ما سواه. وهذا قول سلف الامة واثمتها وهذا قول

اثمتي شيوخ المعرفة والقول الساني يقولوا انه يستحق ان يحب لكنه لا يحب الا بمعنى يريد - [00:04:52](#)

وهذا قول كسير من المتكلمين ومن وافقه من الصوفية والقول السالس انه لا يحب ولا يحب وانما المحبة محبة العباد له ارادته

طاعته وهذا قول الجهمية ومن وافقهم من متأخري اهل الكلام - [00:05:14](#)

يبقى انت عندك دلوقتي ناس زي الجهمية والمعتزلة انكرت حقيقة المحبة من الجانبين. يقولوا ما فيش حاجة. لا ربنا بيحب الناس ولا الناس تحب ربنا سبحانه وتعالى طب يقولوا ايه في الايات يعني الاية اللي قدامهم بيعملوا فيها ايه؟ يقوموا بأولوها. اوله نصوص

المحبة - [00:05:32](#)

محبة الله عز وجل لعباده بالاحسان. محبته لعباده يعني احسانه اليه واعطائهم السواد واولوه محبة العباد له بطلب طاعته او ارادة طاعته وهكذا ونفس الكلام الاشاعرة بكل اسف فسرت محبة الله عز وجل للعبد بنازلها من الارادة ارادة الانعام عليه. والغفران لهم

والرضا عنهم. وفسرت محبة العبد لله بطاعته - [00:05:51](#)

طاعة العبد لله واتباع امره اتخيل بقى ان ناس يعني قولوا ان ربنا سبحانه وتعالى لا يحب تقول طب الاية هي تقول لك لا انت فاهم

الاية بمعنى اقراها. وكده الامام الرازي نفسه في التفسير يقول ايه - [00:06:21](#)

بيقول اعلم انه لا نزاع بين الامة في اطلاق هذه اللفظة وهي ان العبد قد يحب الله تعالى والقرآن ناطق به كما في هذه الاية الزين

امنوا اشد حبا لله - [00:06:38](#)

وكما في قوله تعالى بقول يحبهم يبقى اتفقوا على اطلاق هذه اللحزة لكن اختلفوا في معناها. فقال جمهور المتكلمين ان المحبة نوع

من الارادة والارادة لا تعلق لها الا بالجائزات. فيستحيل تعلق المحبة بزمات الله تعالى - [00:06:49](#)

وكذلك انكروا محبة الله لعباده. يبقى السعد هنا يقول لنا اول فايذة رحمه الله من هذا الحديث اسباب صفة المحبة لله. انت متخيل

يعني ايه واحد يعيش في الدنيا وهو ما يحبش ربنا او ربنا ما يحبوش - [00:07:07](#)

ونفس الصفة ديت ده ده الانسان ده محروم حرمان كبير جدا ويجولك اصلها بتوهب توهب ده ربنا اللي سبحانه وتعالى هو اللي

بيعرفنا بنفسه قل انتم اعلم ام الله ما تجاوبوا يا جماعة السؤال قل انتم اعلم ام الله. مش ربنا قال فلا تضربوا لله الامسال. ان الله

يعلم وانتم لا تعلمون - [00:07:22](#)

الاية في القرآن فيها ان الله يعلم وانتم لا تعلمون قل انتم اعلم ام الله؟ سبحانه وتعالى فاذا اخبر الله عز وجل عن نفسه خبرا وبدأ

القرآن به من اوله الى اخره وتقول الكلام ده مستحيل يقعد يربي السالس - [00:07:47](#)

والنبي عليه الصلاة والسلام الذي اوتي جوامع الكلم وهو اعلم الخلق بربه واحسنهم بيانا وافصحهم آآ في التعبير. وابلغهم منطقا صلى

الله عليه وسلم. الذي اوتي جوامع الكلم اذا عبر عن هذا الكلام ايضا - [00:08:05](#)

يبقى لا محيز ابدأ عن منهج النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة وسلف الامة من اثبات هذه الصفة لله عز وجل. يبقى دي كانت اول

فايدة الحديث المؤمن يقول خير واحب الى الله يبقى اسباب صفة المحبة لله عز وجل وانها متعلقة بمحوباته - [00:08:23](#)

يعني ربنا بيحب الايمان والاسلام والاحسان بيحبوا الضهر والعفاف يحب الصدق يحب الحياء يحب شرائع الايمان كلها ده المتعلق

بالطيب ويحب الملائكة ويحب الرسل ويحب المؤمنين ويحب المجاهدين في سبيله - [00:08:42](#)

الذي يقاتلون في سبيله كانهم بنيان مرصوص محب المتقين يحب التوابين يحب المتطهرين. ولذلك كان في سلسلة جميلة جدا خالد

صقر ربنا يرحمه رحمة واسعة بقى. كان سبحانه الله بيدي سلسلة المسجد هنا - [00:08:59](#)

قطب قرآن مسجد الانتباه. كان يقول عمل سلسلتين. الذين يحبهم الله والزين لا يحبهم الله. يقول لك انت كائنات مسلم كده الزين

يحبهم الله هل انت منهم؟ هو انت هات القرآن من اوله لاخره؟ هتجد ان الله يحب ايه بقى؟ افتح القوس وحط بقى - [00:09:15](#)

حط دعاء المؤمنين والمحسنين والمتقين والتوابين والمتطهرين والزين يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص وبعدين حط

تاني ان الله لا يحب. لا يحب مين بقى؟ الظالمين والفاستقين والكافرين والمجرمين. ويبقى ده قوس تاني. وانت اوزن - [00:09:35](#)
وحاسب نفسك انت من مين دولت؟ وكان دايم ابدأ الخطبة كده الذين يحبهم الله هل انت منهم؟ فاحنا عايزين ناخذ ايه؟ يبقى دي اسمها صفة المحبة وانها متعلقة بمحوباته وبمن قام بها قام بهذه المحوبات اللي قام بخصال الخير ربنا بيحبها - [00:09:56](#)
ودل على انها تتعلق بارادته ومشينته. لان مش كل الناس ربنا بيحبهم احب المؤمن القوي خير واحب اليه. طب الكافر ربنا ما بيحبوش. فطالما الحب ده كصفة تعلق باناس دون اخرين وباشياء دون اشياء وبافعال دون افعال يبقى ايه؟ يبقى ده متعلق بالارادة والمشيئة. يبقى ده متعلق بالارادة - [00:10:17](#)

والمشيئة يحب من يشاء سبحانه وبحمده وقت ما يشاء سبحانه وبحمده وايضا من فوائد ان المحبة تتفاضل فمحبتته للمؤمن القوي اعظم من محبته للمؤمن الضعيف. طيب بيقول للشيخ ايضا ودل الحديث على ان الايمان يشمل العقائد القلبية والاقوال والافعال كما هو - [00:10:42](#)

مذهب اهل السنة والجماعة فان الايمان بضع وسبعون شعبة. اعلاها قول لا اله الا الله وادناها اماطة الازى عن الطريق. والحياء شعبة من الايمان وهزه الشعب ترجع الى الاعمال الباطلة والظاهرة. كلها من الايمان. فمن قام بها حق القيام وكمل - [00:11:10](#)
نفسه بالعلم النافع والعمل الصالح وكمل غيره بالتواصي بالحق والتواصي بالصبر فهو المؤمن القوي الذي حاز اعلى مراتب الايمان ومن لم يصل الى هزه المرتبة فهو المؤمن الضعيف وهزا من ادلة السلف على ان الايمان يزيد وينقص - [00:11:37](#)
وذلك بحسب علوم الايمان ومعارفه وبحسب اعماله. كلام جميل بيقول لك وهزا الاصل دل عليه الكتاب والسنة في مواضع كثيرة. الفائدة الثانية من فوائد العقيدة في هزا الحديث. ان الايمان - [00:12:02](#)

قول وعمل قول باللسان وقول بالقلب وعمل بالقلب واللسان والجوارح وان الايمان شعب اعلاها لا اله الا الله وادناها اماطة الازى عن الطريق والحياء شعبة من الايمان. الحديث ده ورد بروايتين وهي بضع وسبعون - [00:12:16](#)
شعبة ورواية بضع وستون شعبة ولذلك المحققون كابن حجر وغيره من ان الاختلاف هنا يرجع الى الاختلاف ضبط الرواة والاكسر على انها بضع سبعون شعبة انها بضع وسبعون شعبة - [00:12:41](#)

طيب بعض العلماء استشكل استشكل تاني قال خصال الايمان اكثر من كده عدد خصال الايمان اللي الانسان بيعملها قول وفعل زاهر وباطن اكثر من وضع صدورهم قال لك لا ده البيض او سبعين شقه دولت بتسمى الرؤوس او آآ - [00:12:58](#)
عناوين او اه مسارات لشعب الايمان يندرج تحت منها عدد لا يتناهى من اه اه اقوال وافعال هل تدخل في معنى الايمان لكن دي رؤوس هزه الشعب. طيب كزلك العلماء اعتدوا جدا بالتصنيف في شعب الايمان - [00:13:17](#)

العلماء اعتنوا جدا بالتصنيف في شعب الايمان وعملوا مصنفات مفردة لعل من اشهرها كتاب شعب الايمان اه للبيهقي ويعدي العلماء بقى اجتهدوا فيه وهما يشرحوا الحديث ده الحديث ده في الصحيح صحيح البخاري ومسلم - [00:13:39](#)
انهم يعدوا ايه؟ الشعب دي ويوديهم الناس دي. واحنا يا اخوانا محتاجين بردو ناخذ بالناس كده. انت عندك قد ايه من شعب الايمان ديت ما هو الايمان يزيد وينقص لمن قول وعمل ظاهر وباطل يزيد وينقص - [00:13:59](#)

يزيد بالطاعة وينقص بالغفلة وينقص بفضول المباحات وينقص بالمعصية من باب اولي وينقص بالمكروهات فخد بالك الايمان يزيد وينقص. انت ان لم تكن في زيادة فانت في نقص طب كل دقيقة بتمر عليك - [00:14:14](#)
ما انت انت لست ساكتا انت يا اما في صعود يا اما في هبوط يا بيزيد يا بينقص. الفتور عن الذكر والغفلة بتنقصه طيب الطاعة والاقبال على الله عز وجل بيزوده. زود الايمان. اي واحد بيقع - [00:14:30](#)

بمصيبة يقع في معصية نسأل الله عز وجل ان يحفظنا واياكم كبيرة او صغيرة. بيقع ازاى؟ صل على النبي. صلى الله عليه وسلم هفترض ان الايمان هو الجدار ده العالي دي - [00:14:47](#)
والمعصية طول ما الجدار ده عالي كده ما تعرفش تعديه بينك وبين المعصية حاجز كبير طيب لما الامام بيضعف بيبقى سهل عليك ان انت ايه تعدي بها. عشان كده النبي صلى الله عليه وسلم قال من حامى حول الحمى - [00:15:01](#)

ان يقع فيها طول ما انت بتلف حوالين المعاصي هتقع فيها. الا وان لكل ملك حمى. الا وان حمى الله محارم طيب كأن هنا الشيخ السعدي عايز يقول لنا هو مين المؤمن القومي؟ ده سؤال احنا عايزين نسأله لنفسنا. الحديث يقول المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف - [00:15:17](#)

هو مين المؤمن القوي طبعا انا لما اقول لك انا عايز اقوى دكتور عزام في كفر الشيخ هيجي في دماغك اقوى دكتور ده اللي هو عضلاته متينة كده وهو بيرفع اسقال وهو صح - [00:15:40](#)
طب لو قلت عايز اقوى مدرس كيمياء في كفر الشيخ اه لما بقول عايز اقوى دكتور اقوى دكتور في الطب اقوى فين؟ في الطب اقوى هو مدرس في التدريس المدني. صح كده - [00:15:58](#)

لما اقول بقى المؤمن القوي لما اقول المؤمن القوي ييجي في دماغي ايه على طول بقى ايوه مو للقوي اي في الايمان في خصال الايمان في شعب الايمان عشان كده الشيخ فصلها هنا جديد - [00:16:11](#)
مين القوي؟ في خصال الايمان في شعب الايمان وحتى لما الامام النووي شرح الحديث ده واتكلم فيه قال اه. حتى المؤمن القوي في القتال والجهاد اقوى ليه بغض النزر عن جسمه شجاعة القلب - [00:16:24](#)
البأس اللي عنده توكل على الله قوة التوكل اعلى قوة اليقين في ربنا اعلى قوة الزهد في الدنيا اعلى قوة الطلب الاخرة اعلى فده كله هيخلي الراجل ده يحارب ازاى اعلى من الثاني - [00:16:39](#)

صح ولا لا؟ وعدوا من نافلة الامر ده الاهتمام بالقوة البدنية لكن ليس هو المقصود الاول في الايه؟ في الحديث. المقصود قوة الايمان يبقى عشان تبقى انت اسمك مؤمن قوي الشيخ السعدي جاب لك اهو بقى. قال لك عايز تبقى مؤمن قوي وقدامك الشعب الايمان اهي بيضة وما صابهمش ارض - [00:16:52](#)

اجتهد فيها اجتهد فيها عشان تحصل وعشان كده بقول لاخواني كنت دايم اقول الشباب كده في حاجة هو هنا حد من المهندسين احب المهندسين المهندسين يقول لك ايه؟ في حاجة اسمها معامل الصلابة. يعني لما ييجي يعمل كوبري - [00:17:11](#)
يستعمل حديد من نوع معين غير اما مسلا يعمل ايه يعمل صبة بيت غير مسلا لما يعمل نوع الحديد يقول لك ليه؟ عشان يتحمل الضغوط. فانا بقول في حاجة اسمها معامل الصلابة. لو انا جبت البيضة بيضة - [00:17:28](#)
اللي احنا بقت غلط ما عدناش عارفين نشوفها دي وقمت ضاغط عليها كده هيحصل لها ايه بدك تفرقت صح طب لو انا جبت حديد قد البيضة بالزبط اللي هو زي الربع كيلو كده. مش ربع كيلو قد البيضة. ونفس نفس الحجم اهو نفس الشكل. وحيطته كده ودست عليه - [00:17:44](#)

يحصل له ايه ولا اي حاجة. ايه الفرق بقى الدكتور بص معامل الصلابة بقى معامل الصلابة يتحمل قد ايه من الضغط فكل واحد فينا له معامل صلابة ايماني معامل الصلابة الايه؟ الايماني. يتحمل قد ايه - [00:18:03](#)
يتحمل قد ايه؟ كل ما انت بتسعى في شعب الايمان اكثر وكل ما انت بتجتهد في اعمال البر اكثر تجنب المحررات والمكروهات والبعد عن الغفلة وفضول المباحات. كل ما معامل الصلابة هنا بيحصل له ايه؟ يقوى يشدد. خلاص؟ يقوم يتحمل ضغوط اعلى - [00:18:26](#)

يقوم حتى لو كسر في الابتلاءات تكون عندك قوة تحمل ايه؟ اعلى لكن تلاقي واحد معامل الصابونة بتاعه عش بينكسر سريعا مع اول فتنة شهوة الدغدغ التزامه يضيع استقامته تنتهي يبقى منحرف. ليه - [00:18:44](#)
ايمانه مش صل ايمانه مش قوي ايمانه ضعيف مع اول فتنة شهوة يغروه بالفلوس يغروه بمنصب. يعني انا فاكر مرة من الحاجات اللي اثرت فينا جدا يعني كان في حركة الجهاد في الصومال - [00:19:07](#)

بي من اول سنة الفين وواحد الفين واثنين حاجة زي كده. اسمها حركة شباب الايه وجاهدين وصلوا ان هم فعلا آآ الحقوا القائمين في اللواء ده كانوا ممولين للامريكان وغيرهم. خسائر كبيرة جدا واجلهم وعملوا يعني ايه اعمال طيبة جدا. وكان اصولهم في اليمن - [00:19:24](#)

طلبة علم في اليمن وكده وعدوا باليمن للصومال واقاموا الامر ده. حركة شباب المجاهدين وكان الكبير بتاعهم واحد اسمه شيخ

محمد الشيخ محمد ده بقى آ بعد كده الامريكان استمروه - [00:19:47](#)

بعد ما تتخلع يعني ايه؟ بعد ما كان كبير المجاهدين وبعدين رجع ثاني بقى ايه وضعه صح جدا احنا ربنا يصلح حالنا جميعا بقى انت

متخيل يعني ايه واحد عرض حياته للخطر - [00:20:06](#)

وهو طلب العلم الاول وبعد كده انتقل وجاهد واتعرض للخطر وقد حاول تحرير وو وفي الاخر يفتن والعياذ بالله ربنا يعافينا واياكم

وكل انسان بيفتن يعرف هو بيفتن ليه هو في الحقيقة بيفتن ليه؟ لان معامل الصلابة الايماني بتاعه ضعيف - [00:20:18](#)

ما تحملش الضغط اللي عليه ما تحملش فتنة الشهوة الشهوة دي ممكن تبقى فلوس تبقى نساء ممكن تبقى منصب مفاجأة انتقام كلها

دي اسمها شهوات اه او فتنة الشبهة شبهة اللي هي الافكار المضللة - [00:20:35](#)

بدع المناهج المنحرفة اللي بتضرب فيه اصول الاعتقادات عنده وتفتنوا وتضلوا وتخليني ابقى من اصحاب الفرق الضلعة فالمؤمن

القوي خير واحب الى الله المؤمن الضعيف. يبقى المؤمن القومي في ايمانه اللي معامل الصلابة بتاعه عالي اللي بيتحمل الضغوط

بيتحمل الابتلاءات - [00:20:53](#)

امن الفتن اذا وقع في نار من فتن خرج منها كبر يبرق كبر يعني زهب يبرق اما الهش او الضعيف ده بينبطح امام الايه مكان ابن القيم

بيحكى عن شيخه ابن تيمية بيقول ابن تيمية كان بيقول لهم ايه - [00:21:14](#)

اجعل قلبك كالزجاجة يبصر الفتنة بصفائه ويردها بصوابته. يعني انت لو جايب كوباية ميه لو فيه ازاز كده الماية مش هتعدى منه.

مش هينفذ الماية صح بس هتبقى واضحة من جوة من وراه منه لانه شفاف يقول لك انت خلي قلبك كده. يشوف الفتن تبقى واضحة

له قوي. بس ما فيش فتنة تعدي جوة منه. خلاص - [00:21:34](#)

قال ولا تجعل قلبك كالاسفنج اذا نزلت به فتنة تشربها. فتنة زي المية. لو اي مية تحط على ستين جنية بيحصل بيشرها. طب لما

تيجي تضغط على الاسفنج ديت تعمل ايه؟ تنزل من النافذة. تنزل منها ماية. هو القلب كده بقى اللي تشرب الفتن دي كلها. لما

ينضغط - [00:21:59](#)

هتطلع منه فتن على على الجوارح السمع والبصر واللسان الايديين والرجلين والمطن والفخذ كل ده بقى بيحصل نتيجة ايه خلل جوة

القلب عشان كده الشيخ السعدي بيقول لنا هنا انت لو عايز تبقى مؤمن قوي اجتهد مؤمن قوي في الايمان يبقى فين - [00:22:19](#)

بضع وسبعون. الامام بضع وسبعون شعبة اعليها قول لا اله الا الله وادناها امانة الازى عن الطريق والحياء شعبة من الايمان. وهزه

الشعب ترجع من الاعمال الباطنة والظاهرة وكلها من - [00:22:38](#)

الايمان. فمن قام بها حق القيام وكمل نفسه بالعلم النافع والعمل الصالح وكمل غيره بالتواصي بالحق والتواصي بالصبر ده هو المؤمن

مش دول ما بيفكر كوش بحاجة الاربع حاجات دولت افكركم بايه - [00:22:48](#)

سورة العصر ملامح الشخصية ملامح الشخصية المسلمة المتكاملة المحاور الاربعة دولت اللي هو العلم النافع العمل الصالح التواصي

بالحق اللي هو النصيحة والدعوة الى الله عز وجل انك توصل الحق للخلق - [00:23:08](#)

توصل حق للخلق تجتهد في كده والتواصي بالصبر يعني الصبر على العلم وعلى العمل وعلى الدعم بيقول ومن لم يصل الى هزه

المرتبة فهو المؤمن الضعيف. بقدر تقصير الانسان في هزه المرتبة - [00:23:30](#)

بقدر ما يحصل عنه ضعف ماله قد تقصره الفرائض الواجبات الظاهرة بقدر تقصيره في الاعمال القلب الباطنة الواجبة يقدم تساهله

في المحرمات مكروهات بقدر ما يحصل عنده ضعف في الايمان - [00:23:48](#)

بيقول ولما فاضل النبي صلى الله عليه وسلم بين المؤمنين قويهم وضعيفهم خشي من توهم القدر في فقال وفي كل خير وفي كل

خير وفي هذا الاحتراز وفي هذا الاحتراز فائدة نفيسة وهي ان على من فاضل بين الاشخاص او الاجناس - [00:24:04](#)

او الاعمال ان يذكر وجه التفضيل وجهة التفضيل ويحترز بذلك الفضل المشترك بين الفاضل والمفضول لئلا يتطرق القدر الى

المفضول وكذلك في الجانب الاخر اذا زكرت مراتب الشر والاشرار وزكرت التفاوت بينهما فينبغي بعد ذلك ان يذكر القدر المشترك

بينهما من اسباب الخير او الشر وهذا كسير في الكتاب والسنة - [00:24:29](#)

يعني هو بيقول لك ايه؟ المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف وما سابكش كده وقام قال لك ايه وفي كل خير. وفي كل خير بعد الحقيقي الجزء ده من الحديث جزء ملهم جدا - [00:24:55](#)

ولو احنا وقفنا معه هيغير نظرتنا لحاجات كتير صلي على النبي لو انت دلوقتي ماشي في الشارع قدرا و اتقابلت مع واحد تاجر مخدرات. انت عارف عارف منطقة المخدرات وانت تعرفه شخصيا يعني - [00:25:11](#)

هتعمل مع ايه لو انت هتسببك لنفسك هتقول ايه؟ ده راجل ضايع تاجر مخدرات ده مجرم ده مسجل خطأ هو فعلا كده على فكرة مش بنظلمه يعني ولا حاجة بس هو السؤال العكسي اللي انا هسأله لك. هو مسلم ولا لا - [00:25:29](#)

ما زال مسلما صح طالما مازال مسلم يبقى فيه حنة خير قد كدهو حدد الله. تقول ايه بس مقصر في كذا كتب. انا سؤال واضح. مسلم ولا مش مسلم لو لسه مسلم يبقى عنده حنة منورة في قلبه قد كده ولو ضعفت - [00:25:47](#)

حنة الخير بقى يبقى مهما كان المؤمن ده ضعيف الايمان مهما كان المؤمن ده ضعيف الايمان قدامك وفي ظاهر الحال وبيرتكب كبائر وموبقات والاسام وحالته صعبة خالص مهما كان حاله الزاهر كده - [00:26:06](#)

ان هو ضعيف الايمان اوي اوي طول ما هو داخل دايرة اهل الاسلام وما طلعتش بقى من الكفار يبقى ايه فيه شوية خير. دورك انت بقى تعمل ايه تدور على حنة الخير دي - [00:26:24](#)

وتنميها حلو كده ودي بقى المهمة الصعبة اسهل حاجة في الدنيا ايه ان انت تقول الناس دي كلها رايحة في ستين داهية. ما ليش دعوة بحد عشان كده النبي عليه الصلاة والسلام حذرنا من الحكاية ديت وقال من قال هلك الناس فهو - [00:26:39](#)

اهلكهم اهلكهم يعني اهلك واحد فيهم هو اللي ضايع وفي الرواية الثانية او بالضبط الثاني فهو اهلكهم. يعني الاعتقاد الفاسد بتاعه دا هو ان الناس ضايع او هلك هو اللي كده - [00:26:57](#)

بسبب اهلكهم انه منع عنهم الخير انه يوصل لهم يا اخوانا مسألة وفي كل الخير ديت لها تطبيقات كتير قوي تعاملك مع الناس بالزات في ازمة غربة التدين في ازمة غربة التدين وقلة المتدينين - [00:27:11](#)

وقلة المستمسكين بالشرعية بجد فهينبغي عليك فعلا ان انت توسع العروة وتجتهد في ايصال الحق للخلق وانت بتتعامل مع اي واحد داخل دائرة الاسلام مهما ان كان حاله وفساده تبص عليه كده وتقول اكيد فيه حنة منورة اكيد في قلبه حنة فيها خير - [00:27:28](#)

طالما ان هو لسه مسلم ما هو ربنا هيعامله بكده ربنا سبحانه وتعالى هيعاونه بكده قال يخرج من النار آآ من قال لا اله الا الله ولم يعمل خيرا قط هيجي يوم يطلع من النار مع انه ما يعملش حاجة زي الشهادة. معه اصل الايمان بس - [00:27:50](#)

هيطلع من النار في يوم القيامة هيطلع من النار صح فطالما ربنا هيعامله كده انت كمان تعامله كده طوف ايه الخير اللي جوة قلبه واطرق على هذا الخير. ولذلك اهل السنة لما بيتكلموا في قضية الولاء والبراء يقولوا ايه - [00:28:07](#)

المؤمن المطلق او المؤمن كامل الايمان يحب من كل وجه طب انا هعرف ان المؤمن كامل منين زاهر حاله العدالة زاهر حاله العدالة الاستقامة هتلاقي الله عز وجل فلا يحب من كل وجه - [00:28:22](#)

والكافر يبغض من كل وجه. ماشي. خلصانة كده طب اللي فيجتمع فيه سنة وبدعة وعدل وزلم وطاعة وفجور وتوحيد وشرك اصغر وايمان وكفر دون كفر. نعمل فيه ايه بقى يحب على قدر ما فيه من التوحيد والايمان والسنة والطاعة والبر. ويبغض على قدر ما فيه

من الشرك الاصغر والكفر - [00:28:38](#)

الكفو والفسق والظلم والجر والحاجات دي كلها الطريقة دي في التعامل مع الناس بتخلي المجتمع يتماسك بتخلي دائما الخير ينمو لكن تخلي تخيل مسلا لو فيه واحد زي ما اتفقنا كده فاسق مسلا او عنده كبائر زاهرة وبدأ المجتمع كله - [00:29:07](#)

يزق فيه هو في الحقيقة هو واصل هنا هو ده اللي قالت الاسلام لسه اهو بس هو متطرف كده لو احنا فضلنا نزق فيك بيحصل ايه اطلع برة خالص ممكن يسبب الجديد خالص. احنا كده نفعناه ولا ضررنا - [00:29:27](#)

طب فعلا مجتمع ولا ضلعات؟ ضررنا المجتمع يبقى دي مشكلة كبيرة. خلي بالك بقى الواقع بيشهد بايه؟ بيشهد ان في ناس كتير تابت

بعد ما كانت اوغلت جدا في المعاصي - 00:29:41

صح؟ يعني لسه في نشيد بتاع فارس حميدة ده والله ربنا يجزيه خير. عامل نشيد جميل عن غزة عن اه الحرب الاخيرة ديت بتاعة اليهود والفلسطينيين سبحان الله وفارس حميدة كان قبل منها ايه - 00:29:53

لا مش مهم عادي. مهرجانات بتاع مهرجانات انت بقى كل السوء والقبح بتاع المهرجانات ده وربنا سبحانه وتعالى خلاه هو بقى وعلى فكرة نشيط قوي. قوف معانيه قوي في الكليب اللي صورته. ادي الناس خايقة عليه منه لانه فعلا قوي. يعني ايه يعني شديد مش بالسهولة - 00:30:11

فتخيل بقى مسلا اهو لو واحد بقى قال لك يا عم لأ واسمه ايه اللي كان المطرب اللبناني كان اسمه ايه؟ حاجة النابلسي ادهم لابوليس اهو برضه ده كان شف بيغني فين وصل فين - 00:30:29

وحاجات كتير بقى من الناس اصعب من كده كمان. ناس اصعب من كده كمان وربنا سبحانه وتعالى قدر ليهم التوفيق يعني الراجل اعتبر بالناس اللي كانوا كفار واسلموا فين بقى - 00:30:42

كانوا كفار واسلموا مش حاجة يعني ليس ذلك على الله من بعيد فبنقول تاني حته ايه وفي كل خير وفي كل خير افضل فاكر الحته دي وانت بتتعامل مع الناس ودايما يقول لك كده اهل السنة - 00:30:52

يظهرون الحق ويرحمون الخلق او يدعون الى الحق ويرحمون الخالق مش كل طاعتهم متصرفينها وموجهينها ان هم يكفروا خلق الله وان هم يحكموا عليهم بالنار. يعني في ناس بيبقى سعادته كلها ان يطلع - 00:31:09

ليه يعني تحس بالسعادة كده حدش دخل الجنة تاني. يا عم ليه كده عشان كده كنت اقول لهم ان اللي عنده غلو في التكفير وعنده غلو في الانحراف يعني في القضية ديت هي في الحقيقة انت دوت هتلاقي في حته سوداوية في نفسه كده - 00:31:26

هو عايز يتعالج اصلا في عنده حته مش مزبوة طيب الشيخ بيكمل بيقول وفي هذا الحديث ان المؤمنين يتفاوتون في الخيرية ومحبة الله والقيام بدينه وانهم في ذلك درجات ولكل درجات مما عملوا. ويجمعهم سلاسة اقسام - 00:31:44

السابقون الى الخيرات وهم الذين قاموا بالواجبات والمستحبات. وتركوا المحرمات والمكروهات وفضول المباحات وكملوا بقى شرور من الاعمال واتصفوا بجميع صفات الكمال ثم المقتصدون الذين اقتصروا على القيام بالواجبات وترك المحظورات. ثم الظالمون لانفسهم الذين خلطوا عملا صالحا - 00:32:06

واخر سيئة. دي اللي مزكورة في سورة الايه؟ فاطر ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله. ذلك هو الفضل الكبير - 00:32:32

يبقى دي الدرجات السؤال كل واحد فينا بيربي اولاده. وكل واحد فينا هو نفسه بيتطلع دايما انه يكون في هذا المضمار ايه ببسابق غيره يعني بيتطلع انه ينمو يزداد يشوف بقى العيال دولت دخلوا المدارس اجنبي اللي عايز يدخل عياله مدارس اجنبية دول

بيشتركوا في النادي الفلاني يعني الاهلي اشتركوا في النادي العلاني انا - 00:32:48

فلان بركب عربية عايز يركب عربية مش ده الواقع وتلاقي المادية الطاغية ديت هي اللي مأسرة على اختيارات كتير مننا ومأسرة على نمط حياته ومأسرة على آآ اولوياته في الحياة - 00:33:16

طب ايه رأيك بقى ان ده المشروع اللي انت المفروض تفكر فيه انا وانت كل واحد فينا يفكر مع نفسه كده. انا اي واحد في الثلاثة دولت بقى انا وانت اي واحد في الثلاثة دولت - 00:33:31

ثم اورثنا الكتاب الذين استقينا من عباده فمنهم ظالم لكل دول داخل دائرة الاسلام على فكرة على الصحيح في التفسير يعني ظالم لنفسه. ده اللي بياسر في الواجبات والفرائض وده اللي بيقع في المحرمات. ده اللي عنده دايما تجاوز لحدود الله - 00:33:43

انا وانت ممكن نكون فعلا متلبسين بالزلم ده ومش واخدين بالناس في درجة اعلى من كده المقتصد اللي هو واقف على الواجبات يفعل الفرائض ولا يتجاوز المحرمات وحدود الله عز وجل - 00:34:03

لكنه همته ضعيفة في الترقى في الطاعات. وحفاظه على وقته وعلى نفسه من من المباحات وفضولها ومن اللهو ومن المكروه وهاد

ضعيف فده اسمه المقتصد وفي بقى السابق والخيرات بقى ده اللي ربنا موفقه. ده اللي بيستكمل الفرائض ويحكمها ويتجنب

المحرمات يتحرز منها - [00:34:15](#)

بقى في المستحبات وفك المجموعات في ظلم واحد كل واحد فينا يشوف انا فين وعاييز اروح فين وده بيبقى مشروع عمرك بقى وده اللي يشغلك فعلا ده اللي يخليك ما تنامش. ده اللي يخليك قلبك ياكلك كده مش مش النبي صلى الله عليه وسلم قال لا حسد الا -

[00:34:38](#)

في اثنتين هو ده اللي يخليك تحسد بقى رجل اتاه الله مالا فسلطه على هلكته في سبيله. او في الحق. ورجل اتاه الله القرآن فهو آ

الحكمة فهو يقضي بها ويعلمها - [00:34:56](#)

خلاص؟ وقال انما الدنيا لاربعة نفر نفس القصة برضو انت بقى ايه اللي يخليك فعلا من جواك كده تنظر لمن حولك. شف انت رايح

فين وجاي منين تنتبه للامر ده - [00:35:10](#)

ولكل درجات مما عملوا. بيبقى خير واحب الى الله طيب ايه البرنامج التفصيلي اللي انا من خلاله اوصل ان انا ابقى مؤمن قوي

واحصل كل الفضائل ديت. اسمع بقى اول خطوة - [00:35:23](#)

احرص على ما ينفعك تاني خطوة استعذ بالله تالت خطوة لا تعجز رابع خطوة سلم للقدر فلا تقل لو اني فعلت كذا لكان كذا وكذا. اربع

خطوات ايه رأيك برنامج تفصيلي ازاي تبقى مؤمن قوي وازاي تبقى من الناس اللي ربنا بيحبهم - [00:35:38](#)

اول حاجة احرص على ما ينفعك الشيخ يقول ده كلام جامع محتوي على سعادة الدنيا والاخرة احرص على ما ينفعك. الانسان

حريص الانسان اللي هو بيبخل بالمال. فلما اقول لك احرص على ما ينفعك يعني اوعى تضع حاجة من الحاجات اللي بتنفعك -

[00:36:00](#)

ابخل به اوعى تضع حاجة من الحاجات اللي تنفعك بيقول والامور النافعة قسمان امور دينية وغمور دنيوي والعبد محتاج الى

الدنيوية كما انه محتاج الى الدينية. فمدار سعادته وتوفيقه على الحرص والاجتهاد في الامور النافعة منهم - [00:36:17](#)

مع الاستعانة بالله تعالى فمتى حرص العبد على الامور النافعة واجتهد فيها؟ وسلك اسبابها وطرقها واستعان بربه في حصولها

وتكميلها كان كذلك كماله وعنوان فلاحهم ومتى فاته واحد من هذه الامور السلاسة فاته من الخير بحسبها يعني - [00:36:38](#)

ايه التلات حاجات حرص العبد على الامور النافعة والاجتهاد فيها. احرص على الامور النافعة بتاعتي. اتنين يسلك اسبابها وطرقها.

تلاتة يستعين بربه في حصولها وتكملها متى فاته واحد نازلين تلاتة فاتو من الخير بحسبها. فمن لم يكن حريصا على الامور النافعة بل

كان كسلانا لا يدرك شيئا - [00:37:02](#)

الكسل هو اصل الخيبة والفشل فالكسلان لا يدرك خيرا ولا ينال مكرومة ولا يحظى بدين ولا دنيا لازم يطلع من التسعة عشان كده النبي

عليه الصلاة والسلام كان يتعوذ بالايه؟ بالله عز وجل من الايه؟ من العجز والكسل - [00:37:25](#)

ومتى كان حريصا ولكن على غير الامور النافعة اما على امور ضارة او مفوتة للكمال كان ثمرة حرصه الخيبة وفوات الخير لو انت

لاحزت كده الشباب من اول سن ابتدائي واعداي كده ونقول من اول اواخر الابتدائي وانت جايها في عيادة جديدة - [00:37:47](#)

وكل الشباب تقريبا بيقتضوا وقت معين بس هتلاقي شباب بيقتضي الوقت ده انه يتعلم مهارات ايه انه يمشوا على الكلاب اعزكم الله.

جيب كلب وربيه ويجري به ويتعلم مهارات ازاي يتعامل مع الكلاب - [00:38:06](#)

دي تاخذ منه وقت وتبقى في الاخر اسمها ايه؟ مهارة. بيبقى سارح بكلب. اهو ده ماشي. اهو جاي بقى ياخذ وقتي. واحد تاني ياخذ

مهارات انه يركب العجل الاول. بعد كده يركب موتوسيكل - [00:38:21](#)

وهو دي كل اللي واكل دماغه. واحد تالت كل اللي واكل دماغه العاب الجيمز. الفيديو جيمز. قاعد بقى الليل مع النهار في السايبر

قدام. واحد رابع على البلياردو وواحد خامس - [00:38:31](#)

في الكورة واحد سادس في بتاع وايه الالعاب القتالية دي هو كل واحد بقى قدامه حاجة. وضياح دماغه. واحد سابع بقى يبيطبق

افلام البلطجة ده بقى هو ايه الشخص الشبح اللي موجود في الجيل بتاعه وكل ما بيسمعش بخناقة غيره يروحها ينضرب شوية

ويتفرج شوية وبعد كده - [00:38:41](#)

يقوي كده عزمه لحد ما هو كمان يبقى ايه؟ من اهل الخناقات والمشاميل وفي واحد ربنا هادييه وسالك طريق المصحف والمسجد هم كلهم بياخدوا نفس الوقت على فكرة. واحد ربنا هادييه ومهتم بالتعليم. واحد ربنا هادييه مهتم بالايه - [00:39:06](#)

بالقراءة وبالسقافة وبالاخلاق في النهاية بعد مسلا ما يعدي اربع خمس سنوات كده تتفرج على الدفعة بقى كل ماكرون سن واحد كلهم زي بعضه في الابتدائي. تلاقي ده ماشي اعزكم الله بالكلب. وده تلاقي بقى ده بقى ايه لابس سلسلة وبتاع شكله في منتهى الفضاء كده. وده مسلا بيتخانق بجنزير وده - [00:39:22](#)

وده مسلا ماسك مصحف وبيصلي بالناس وهم هيكملوا كده بقى فانت في النهاية انت حريص على ايه انت حريص على ايه ففي ناس حريصة على الباطل وبتتهدل في الباطل ده. لكن لازم يكون حرصك على امر نافع. عشان كده بنقول اهوة اذا كان حريص على امور ضارة او مفوتة للكمال كان - [00:39:42](#)

ثمرة حرصه الخيبة وفوات الخير. حتى البنات هتلاقيهم كده. في بنات ربنا هاديها ومهتمة بالتعليم. مهتمة المسجد مهتمة بالحجاب. وفي بنات كل اللي هاوسها انها تتزوق وتحط اه الكاميرا وتقعّد قدام المراية لما هتتجنن عشان تصادر سقف التيك توك - [00:40:00](#) تبدأ من اول بقى اواخر الابتدائي وانت ماشي كده النهاية برضه هتلاقي كل المسارات دي ماشية كده مكمله في النهاية بقى هيبقى معها ايه؟ هي كانت حريصة برضه وانفقت وقت واكتسبت مهارات بس كله في كلام فاضي كله في كلام فارغ - [00:40:17](#) طيب بيقول اه فكم من حريص على سلوك طرق واحوال غير نافعة؟ لم يستفد من الحرص الا التعب والعناء والشقاء. سم اذا سلك العبد نافعة وحرص عليها واجتهد فيها لم تتم له الا بصدق اللجوء الى الله - [00:40:36](#)

والاستعانة والاستعانة به على ادراكها وتكليفها وانه لا يتكل على نفسه وحوله وقوته بل يكن اعتماده بمواطنيين وظاهره على ربه. فبذلك تهون عليه المصاعب وتيسر له الاحوال وتتم له النتائج والثمرات الطيبة في امر الدين وامر الدنيا - [00:40:53](#) لكنه في هذه الاحوال محتاج بل مضطر لغاية الاضطرار الى معرفة الامور التي ينبغي الحرص عليها والجد في طلبها. فالامور النافعة في الدين اسمع بقى ترجع الى امرين علم نافع وعمل صالح - [00:41:17](#)

اما العلم النافع فهو العلم المزكي للقلوب والارواح المثمر لسعادة الدارين وهو ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. من حديس وتفسير وفقه وما يعين على ذلك من علوم العربية بحسب حالة الوقت والموضع الذي فيه الانسان - [00:41:32](#) وتعيين ذلك يختلف باختلاف الاحوال. والحالة التقريبية يعني الحالة اللي بينصح بها الشيخ انه يجتهد طالب العلم في حفز مختصر من المختصرات الفن الذي يشتغل فيه فان تعذر او تعسر عليه حفظه لفظا فليكرره كسيرا متدبرا لمعانيه حتى ترسخ معانيه في قلبه - [00:41:51](#)

ثم تكون باقي كتب هذا الفن كالتفسير والتوضيح والتفريع لهذا الاصل الذي عرفه وادركه فان الانسان اذا حفظ الاصول وصار له ملكة تامة في معرفتها هانت عليه كتب الفن كلها - [00:42:12](#)

قالت عليه كتب الفن كلها. صغارها وكبارها. ومن ضيع الاصول حرم الوصول فمن حرص على هذا الذي ذكرناه واستعان بالله اعانه الله وبارك في عمله وطريقه الذي سلكه ومن سلك في طلب العلم غير هذه الطريقة النافعة فاتت عليه الاوقات ولم يدرك الا العناء كما هو معروف بالتجربة - [00:42:27](#)

والواقع يشهد به. فان يسر الله له معلما يحسن طريقة التعليم ومسالك التدخين تم له السبب الموصل الى العلم يبقى اول حاجة من ما تحرص عليه من امور الآخرة النافعة العلم النافع. العلم النافع يا اخوانا اللي هو العلم بالله - [00:42:51](#)

وامره ونهيه والعلم بافعاله والعلم بمعاني كلامه والتفسير والعلم احكامه والفقه والعلم بصيرة النبي صلى الله عليه وسلم والعلم باحاديث النبي صلى الله عليه وسلم وعانيها وفوائدها. هو العلم في تزكية النفس - [00:43:11](#)

واصلاح القلب هو ده العلم النافع هو ده العلم النافع. طيب بيقول والامر الساني وهو العمل الصالح فهو العمل الذي جمع الاخلاص لله والمتابعة للرسول صلى الله عليه وسلم. وهو التقرب الى الله باعتقاد ما يحب لله من صفات كما يجب لله - [00:43:28](#)

من صفات الكمال وما يستحقه على عباده من العبودية وتنزيه عما لا يليق بجلاله وتصديقه وتصديق رسوله في كل خبر اخبر به عما مضى وعما يستقبل عن الرسل والكتب والملائكة واحوال الآخرة - [00:43:48](#)

والجنة والنار والثواب والعقاب وغير ذلك سم يسعى في اداء ما فرضه الله على عباده من حقوق الله وحقوق خلقه ويكمل ذلك بالنوافل والتطوعات خصوصا المؤكدة في اوقاتها مستعينا بالله على فعلها - [00:44:02](#)

وعلى تحقيقها وتكوينها وفعلها على وجه الاخلاص الذي لا يشوبه غرض من الاغراض النفسية وكذلك يتقرب الى الله بترك المحرمات وخصوصا التي تدعو اليها النفوس وتميل اليها. فيتقرب الى ربه بتركها لله كما يتقرب اليه بفعل المأمورات - [00:44:18](#)

فما توفى وفق العبد بسلوك هذا الطريق في العمل واستعان الله على ذلك افلح وانجح وكان كماله بحسب ما قام به من هذه الامور ونقصي بحزم ما فاته منها الكلام ده كلام جميل جدا. يعني ايه بقى العمل الصالح؟ قال لك عمل الصالح اول حاجة عمل القلب الاعتقاد - [00:44:34](#)

اعتقاد في الله عز وجل في اسماء وصفاته في ربوبيته واعمال القلب زي الحب والخوف والرجاء والاناة والخشية والتوكل والانس بالله والمعاني الجميلة دي طيب والاعمال الظاهرة حاجتين افعل ولا تفعل فعل الفرائض واستكمالها - [00:44:54](#)

من الصلاة والصيام والزكاة والحج وبر الوالدين. والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وصلة الارحام والجهاد في سبيل الله. كل بقى الخصال الواجبة الزاهرة وكمال ترك المحرمات اللي هو رأس الحرام كله او رأس المنهيات كلها الشرك - [00:45:11](#)

وما دونه من الشرك الاصغر والبدع العقدية والعملية والكبائر الربا والزنا وقذف المحصنات وقتل اموال اليتامى واكل الاموال بالباطل. وغيرها بقى من الكبائر والصغائر وما دون ذلك يبقى يترك المحرمات يترك المحرمات. طيب دي اسمها العلم النافع - [00:45:29](#)

والعمل الصالح. قال لك لازم العمل الصالح ده عشان يبقى صالح ومقبول عند ربنا لازم يبقى فيه اخلاص ومتابعة. اخلاص يعني عملك ده لا تبتغي به الا وجه الله عز وجل. ومتابعة يعني ان انت بتتبع النبي عليه الصلاة والسلام - [00:45:50](#)

في الامر ده بتشوف السنة فين ولا تتجاوزها قال صلى الله عليه وسلم الحفظ احنا خدناه في الكتاب هنا. من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد طب الامور النافعة في الدنيا؟ برضو حاجتين علم وعمل - [00:46:07](#)

علمك بامر الدنيا المجال اللي انت فيه والتخصصات اللي انت فيه اهتم بها انت في حرفة اهتم بالحرفة دي جودها اتقنها اتعلم ازاي تكون آآ متميز في المجال اللي انت فيه. ايا كان اللي انت فيه - [00:46:23](#)

اي مجال انت فيه يبقى ده علم نافع هتستفاد به. ولو الوقت انفقته فيه مش خسارة وكذلك العمل الصالح او في الامور الدنيوية بان انت تفعل ما تكتسب به رزقك حلالا طيبا - [00:46:38](#)

وتدفع به عن نفسك وعن اهل بيتك المسألة وخيرها. نقرأ كلام الشيخ بيقول واما الامور النافعة في الدنيا فالعبد لابد له من طلب الرزق فينبغي ان يسلك انفع الاسباب الدنيوية اللائقة بحالها. وذلك يختلف باختلاف الناس ويقصد بكسبه وسعيه القيام بالواجب نفسه واجب - [00:46:56](#)

من يعول هو من يقوم بنعمته وينوي الكفاف والاستغناء بطلبه عن الخلق. لازم كل واحد يشتغل اي حد يجي يقول لي الوقت وطلب العلم يا ابني لازم تشتغل الشغل ده مش اختيار مش رفاهية. الشغل ده مسار اجباري انت بتدخل فيه. الا لو انت بقى وارث - [00:47:15](#)

وعندك اطيان واموال ومش محتاج للشغل او انت والدك ميسور جدا جدا وسيق يعني هو بيقول لك اتفرغ انت للحاجات ديت وانا اكفيك وانفق عليك ومع ذلك اقول لك نصيحة اجعل لنا عمل ولو يسير - [00:47:33](#)

عشان انت مش تقلبات الدنيا تمشي ازاي لكن الشغل مسار اجباري مسار اجباري وما هوش اختيار مش رفاهية مش رفاهية وده من الدين واللي يضيع اهل بيته ونفقتهم ده كفى به اثما ان يحبس المرء عمن يملك قوته. الحديث - [00:47:48](#)

تأخر وان كان تكلم اهل العلم باسناده كفى بالمرء اسنا ان يضيع من يعول ما ينفعش انت عندك زوجة واولاد وانت نفسك ما تضيعهمش لازم تتحمل بقى مرارة المجاهدة ساعات هو لو كل واحد فينا قال انا مش هنزل الشغل غير وانا مزاجي رايق محدش فينا

امال بيعمل ايه؟ بياخد مصدع بياخد حبوب من الصداق وينزل الشغل مش مفوق وعايذ ونايم يشرب شاي وينزل سوق. صح ولا لأ؟
لو استنينا بقى عشان كده كان زمان من الامسلة الجميلة يقول لك الفقر مخدته ايه - 00:48:28

اريت يقول لك مخدة الفقر حرير ليه؟ نايم طول النهار مخدة حرير مريحاه في النوم فلازم يجي معها فقر على طول. مخدة الفقر
حريم فاللي عايذ بقى يشتغل يكافح وينزل ويجري مش في مصلحته. فده انا بقول لك ان دلوقتي فيه مشاكل اسرية بتتعرض علينا
عجيبة جدا - 00:48:41

الراجل اتجوز وخلف وقعد الله قعد هو خلاص كده بقى كان عاجبكم لا كان عاجبكم. ايه يا عم؟ في ايه والله يا جماعة انا هاقول ايه
بس مش عايذين نضيع عشان وقتنا لما بيكون حاجة عجيبة جدا. ده انت كده انت كده مقترن زنب من الزنوب الكبار مش واخذ بالك
انت بتعمل ايه - 00:49:00

انت مش واخذ بالك انت بتعمل ايه انت انت تعرض اهل بيتك اولاً بيتعرضهم اراقة ماء الوجه وسؤال الناس ثانياً ممكن تعرضهم
للانحراف تعرضهم للفساد انت بتعمل ايه انت مش واخذ بالك ضيع اهل بيتك ازاي - 00:49:23

فانتبه بيقول اه وكسب تحصيل ما تقوم به العبوديات المالية من الزكاة والصدقة والنفقات الخيرية الخاصة والعمل مما يتوقف على
المال. ويقصد المكاسب الطيبة المكاسب الخبيثة دلوقتي في مكاسب خبيثة طبعاً محرمة - 00:49:41

زي ايه زي اللي بيشتغل في الربا كاتب الربا المحاسب بتاع الربا او اللي بيقرض الناس بالربا هو ده مكسب خبيس اه اللي بيعمل في
الخمار والغرض زي شركات التأمين وغيرها. آآ اللي بيشتغل في مهن يغلب عليها الحرام. زي مهنة الدي جي مسلاً. لو افترضنا ان هو
بيطلع في الشهر - 00:49:59

عشر مرات تقريبا كم مرة منهم مباحة وكام مرة اه ده بيتهيأ لي ان عشر مرات مش مظاهر يعني ممكن نقول ايه؟ مرة مرة في السنة
كده اصل مين اللي هيجيب دي جي في حاجة مباحة - 00:50:24

يعني مش بالساهل يعني اه ممكن ممكن ساعات في افتتاح محل ويشغلوا قرآن ولا حاجة. اه والله بس يجد بيغنوا عليه الحرام فعلاً.
في حاجات بيغلبلوا عليها الحرام وزي بقى اللي بيفتح كوافير نسائي وراجل هو المفروض ان هو مصنف راجل ويفتح ويشغل طول
النهار يسرح يديه ولا ايه يا عم في ايه - 00:50:37

وغيرها بقى من الحاجات دي المهم في مهن خبيسة ومنها بقى الايه اللي هو بيشتغل كاهن زي الكهان كده او دجال او غيرها ومنها
اللي بيكون مهنته قائمة على الزلم - 00:50:56

ظلم الخلق ان هو يظلم الناس ظلم الناس واكيد معروف مين اللي بيظلمه الناس واعوانهم وحواسيسهم وكل دول كمكاسب محرمة
والله العظيم هيقابل ربنا بالمكاسب دي يعمل فيها ايه؟ الله المستعان والله - 00:51:11

ربنا يصلح حالنا جميعاً. فمتى كان طلب العبد وسعيه في الدنيا لهذه المقاصد الجليلة؟ وسلك انفع طريق يراه مناسباً لحاله. كانت
حركاته وسعيه قرب يتقرب بيتقرب الى الله بها. وان تم ذلك الا يتكل العبد على حوله وقوته وزكائه ومعرفته. ابوة كده مهم بقى. بعد
ما قال لك احرص على ما ينفعك - 00:51:28

لازم تاخذ بالك من كلمة ايه واستعن بالله مهما كنت عندك امكانيات ومهارات لازم هو توفيق ربنا سبحانه وتعالى. اذا كان عون الله
للمرء مسعفاً تأتي له من كل صوب مراده. وان لم يكن عون من الله للفتى - 00:51:48

فاول ما يقضي عليه اجتهاده بيقول بل يستعيز بربه متوكلاً عليه. ولا يتكل العبد على حوله وقوته وزكائه ومعرفته. وحزقه بمعرفة
الاسباب وادارتها بل يستعيز بربه. متوكلاً عليه راجياً منه ان ييسره لايسر الامور وانجحه - 00:52:05

واقربها تحصيلاً لمراده ويسأل ربه ان يبارك له في رزقه. فاول بركة الرزق ان يكون مؤسساً على التقوى والنية الصالحة ومن بركة
الرزق ان يوفق العبد لوضعه في مواضعه الواجبة والمستحبة - 00:52:23

ومن بركة الرزق الا ينسى العبد الفضل في المعاملة. كما قال الله عز وجل ولا تنسوا الفضل بينكم. يعني ايه بالتيسير على الموسرين

وانزار المعسرين والمحابة عند البيع والشراء بما تيسر من قليل او كثير. فبذلك ينال العبد - 00:52:38

ينال العبد خيرا كثيرا فان قيل اي المكاسب اولى وافضل؟ دي مسألة بتطرح عند العلماء كده. ايه ايه افضل شغلانة اشتغلها يختلف الناس فيه. فمنهم من قال الزراعة والحراسة. ومنهم من فضل البيع والشراء التجارة يعني. ولما نفضل القيام بالصناعة والحرف ونحوها - 00:52:56

وكل منهم ادلى بحجته ولكن هذا الحديس هو الفاصل للنزاع وهو انه صلى الله عليه وسلم قال احرص على ما ينفعك واستعن بالله

يبقى انا انا واحد ما ليش في الحراسة ولا لي في الشغل الحرفي اموت من الجوع - 00:53:15

لأنا ميسر لايه ان انا ابقى مدرس خلاص خليك مدرس وده اتعلم انه يبقى ايه؟ انه يبقى مهندس خليك مهندس. وده ميسر لانه

يبقى دكتور خليه دكتور. كل واحد ميسر ليه؟ ويقدر يشتغل ايه؟ عشان كده احرص على ما ينفعه - 00:53:31

مش لازم نقلد بعض النافع من ذلك معلوم فانه يختلف باختلاف الاحوال والاشخاص. فمنهم من تكون الحراسة والزراعة افضل في حقه. ومنهم من يكون البيع والشراء والقيام بالصناعة التي يقسمها افضل في حقه فالافضل من ذلك غير الانفع. فصلوات الله وسلامه

على من اعطي جوامع الكلم ونوافعها - 00:53:44

يبقى ده كان ازاى ابقى مؤمن قوي اه احرص على ما ينفعك. ثاني حاجة ايه استعن بالله توكل على الله. تخلص من حولك وقوتك.

تبرأ من حولك وقوتك اصدق للجوء الى الله. لا تركز على الاسباب. خد الاسباب الاسباب تيجي في ايديك حاجات زاهرة. والتوكل

عمل قلبي ما فيش منافاة بينهم. ممكن تاخذ الاسباب بنسبة مية في المية - 00:54:06

وتوكلك في القلب مية في المية. اوعى تعمل معركة وهمية بين الاثنين يبقى الاستعانة بالله. بعض الناس بيكون عنده ساعات عجب

وامتلاء بالالم المتضخمة وانا بعمل انا بخلي انا بسوي في الحقيقة ده بيكون باب كبير من ابواب الايه؟ الخزلان - 00:54:30

ان استعن بالله ولا تعجز. يعني ايه لا تعجز هو ينفع اقول لواحد اعمى لا تعجز عن النزرة؟ ينفع اقول لواحد آ مشلول لا تعجز عن

المشي هي بالكسر والفتح لا تعجز ولا تعجز. والكسر افصح كما يقول النووي رحمه الله - 00:54:46

لا تعجز يعني منهى عن العجز المذموم شرعا وهو ايه ايه اه العجز المذموم شرعا وهو عدم بلوغ العبد للكمالات او عدم قيام العبد بما

يقدر عليه نتيجة عجز النفس - 00:55:05

تقصيرها وتفريطها زي لو واحد كده يشرب آ منكرات مسكرات مسلا تقول له اتق الله يا عيشة تشرب قهوة يقول لك مش قادر انا

عاجز ان انا ابطل خبر واحد ماشي مع بنات بيرتكب الفواحش يا ابني اتق الله. انا عاجز - 00:55:23

مش قادر اسيب البنات دي. واحد مفسد وواحد ظالم واحد جاسوس اي واحد بقى كان ايه؟ تعمل ايه؟ مش قادر مش قادر ليه لان

هو نفسه واهنة عجز النفس ضعفها تقصيرها عن الكمالات المطلوبة منها شرعا - 00:55:38

عشان كده هو مذموم شرعا. قال ولا تعجز يعني لا تستجب لهذا الضعف النفسي. ولهذا القصور ولهذا وهن في العزيمة. لا انهض نفسك

عن واسطة العجز وانزع نفسك من الفتور والكسل وقم لله عز وجل قومك. ادي معنى كلمة ولا تعجز - 00:55:53

يبقى دي بتعالج لنا مشكلة كبيرة جدا وهي مشكلة الاسترسال مع الحالة السلبية اللي تعتري الانسان. زي الاحباط زي الاكتئاب زي

ضيق الصدر زي الحزن الشديد زي القلق او التوتر كل ده لو استبدت بانسان هتقعده - 00:56:17

طيب عملت كل اللي عليك يبقى انت حرصت على العلم النافع والعمل الصالح في امر الدنيا والاخرة استعنت بالله وتوكلت عليه

تخلصت من العجز والكسل ووقت وبعد كل ده حصلت حاجات مش عجبك. قدر الله اشياء ليست على مرادك - 00:56:35

ايمان في نفسي في عمل في وجاء في اي حاجة الحديس بيقول لك ايه؟ ولا تقل لو اني فعلت كذا كان كذا وكذا. لازم الايمان بالقدر

لازم تسلم لربنا وتخضع لقدره وتحسن الظن بالله وتظهر الرضا والتسليم - 00:56:54

بيقول ولا تقل لو اني فعلت كذا كان كذا وكذا ولكن قل قدر الله وما شاء فعل دي هتريح قلبك بقى اعلم ان استأثر واعلم ان

استعمال لو يختلف باختلاف ما قصد بها - 00:57:13

لو وردت في الشرع على حاجتين عشان كده الامام البخاري بوب في الصحيح كتاب باب ما يجوز من استعمال اللون والامام محمد

بن عبدالوهاب في كتاب التوحيد قال باب ما جاء في اللون ايه اللون حرف لو ده - [00:57:27](#)

ايه اللي جائز منه وايه اللي ممنوع لان النبي عليه الصلاة والسلام قال لو استقبلت من امري ما استكبرت لبسوا اخت الهدي طيب يبقى هقول استعمل لو اهو خلاص وادي النبي الدنيا لاربعة نفر. رجل اتاه الله اه مالا وعلموا فواصل فيه رحمه ويرعى الله في حقه.

ورجل لم يؤتبه الله ماله واتاه علما - [00:57:43](#)

قال لو ان لي مسل فلان لعملته ايه؟ بعمل. طب حلاوة اهي. فعشان كده بقى قال لك ان لو لو كانت لتمني الخير وحرف تمنى اصلا. لو

تمني الخير او للتعليم - [00:58:06](#)

او للاخبار المجرد وهنا في القاضي عياض كان ليه كلام فيها عدي بقى فيها حاجات كتير خالص يعني في كتاب اسمه مشارق الانوار

على صحاح الاثار قال اعلم ان لو تأتي غالبا في في كلام العرب بامتناع الشيء لابداغ غيره - [00:58:19](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو كنت راجما بغير بينة رجمتها ولو تأخر لزدتكم ولو استقبلت من امر ما استكبرت ما سقت الهدي

ولحلت وقد تأتي بمعنى ان كقوله تعالى ولو اعجبتمكم يعني وان اعجبتمكم - [00:58:38](#)

وعليه متأول الحديث لو كنت تريد ان تصيب السنة فاقصر الخطبة. كلام ابن عمر اقصر ان كنت تبدأ ان تصيب السنة وكقوله صلى

الله عليه وسلم اتق النار ولو بشق تمرة. تأتي للتقليل بمعنى لا يوجد بمعنى التقليل. وكقول النبي صلى الله عليه وسلم التمس ولو

خاتمة - [00:58:53](#)

من حديد وتأتي لو بمعنى هلا كقوله لو شئت لاتخذت عليه اجرا. يعني هل اتخذت عليه اجرا وغير ذلك. يبقى لو لها استعمالين في

الشرع او لها استعمال ممنوع واستعمال مشروع. الاستعمال ممنوع حاجة اساسية. ان انت - [00:59:12](#)

تستعمل على التحسر والحزن على ما فاتك من قضاء الله عز وجل وقدره او التسخط يبقى دي الايه؟ الاستعمال المزموم. وكذلك في

تمني الشر لو ان لي مسل فلان لعملت بعمله فهو نيته فهو في الوزر سواء. تمنى الشيطان. دول حاجتين ما ينفعش تستعمل فيهم ايه؟

لون. نقرا كلام الشيخ - [00:59:32](#)

بيقول واعلم ان استعمال لو يختلف باختلاف ما قصد بها فان استعملت في هذه الحالة التي لا يمكن استدراك الفائت فيها فانها تفتح

على العبد عمل الشيطان كما تقدم وكذلك لو استعمل في تمني الشر والمعاصي فانها مذمومة وصاحبها اس ولو لم يباشر المعصية فانه

تمنى حصولها. واما - [00:59:57](#)

استعملت في تمني الخير او في بيان العلم النافع فانها محمودة. لان الوسائل لها احكام المقاصد وهذا الاصل الذي ذكره النبي صلى الله

عليه وسلم هو الامر بالحرص على الامور النافعة. ومن الذين اجتناب الامور الضارة مع الاستعانة بالله يشمل استعماله - [01:00:16](#)

والامر به في الامور الجزئية المختصة بالعبد ومتعلقاته. ويشمل الامور الكلية المتعلقة بعموم الامة. يعني بيقول لك خلي بالك

الحديث ده يطبقه الفرض وتطبيقه الجماعة وتطبيقه الدولة احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز. يقول وهي المصالح الكلية

والاستعداد لاعدائهم بكل مستطاع مما يناسب الوقت. من القوة المعنوية والمادية - [01:00:33](#)

ويبذل غاية مقدورهم في ذلك مستعينا بالله على تحقيقه وتكميله ودفع جميع ما يصاد ذلك وشرح هذه الجملة يطول وتفصيلها

معروفة وقد جمع النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث بين الايمان بالقضاء والقدر والعمل بالاسباب النافعة وهذان الاصلان دل

عليهما الكتاب والسنة في مواضع كثيرة - [01:00:56](#)

ولا يتم الدين الا بهما بل لا تتم الامور المقصودة كلها. الامور المقصودة كلها الا بها. لان قوله احرص على ما ينفعك امر بكل سبب ديني

ودنيوي. بل امر بالجد والاجتهاد فيه. والحرص عليه نية وهمة وفعل - [01:01:16](#)

وتدبيرا قوله استعن بالله ايمان بالقضاء والقدر وامر بالتوكل على الله الذي هو الاعتماد التام على حوله وقوته تعالى في جلب

المصالح ودفع المضار مع الثقة التامة بالله في نجاح ذلك. فالمتبع للرسول صلى الله عليه وسلم يتعين عليه ان يتوكل على الله في

امر دينه - [01:01:36](#)

ودنياه وان يقوم بكل سبب نافع حسب قدرته وعمله ومعرفته. والله المستعان. حديث جميل ونافع جدا تامر علاء سلة كبيرة من

الفوائد وأتمنى كل واحد فينا يتخز من الحديث ده قاعدة ينطلق منها في إعادة النزر في حياته ترتيب اولوياته - [01:01:55](#)
ولينظر هل هو مؤمن قوي ولا ضعيف؟ وقدامه السبيل بياخد في اسباب القوة. احرص على ما ينفعه في الدنيا والاخرة. علم وعمل
واستعن بالله يعني تبرأ من حولك وقوتك الجأ لربنا ادعي كثير توكل على الله لا تعجز تخلص من الامور السلبية دي تسيطر على
نفسك احباط حزن - [01:02:15](#)

اكتئاب توتر قلق ضيق وفي النهاية سلم لقدر الله. لا تقل لو اني فعلت كذا لكان كذا وكذا. ولكن قل قدر الله وما شاء فعل. اسأل الله
سبحانه وتعالى ان يجعلني واياكم - [01:02:35](#)
ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم استغفر الله لي ولكم استغفر الله
لي ولكم استغفر الله لي ولكم - [01:02:49](#)
استغفر الله لي ولكم - [01:03:01](#)